قياس اتجاه الشباب نحو مفهوم الهجرة خارج البلاد

أ.م.د. تهاني طالب أ.م.د. سيف محمد رديف أ.م.د. بشرى عبد الحسين
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / مركز البحوث النفسية

مستخلص البحث:
استهدف البحث الحالي تعرف:
_ اتجاه الشباب نحو مفهوم الهجرة .
- دلالة الفروق وفقاً للمتغيرات (النوع، المرحلة الدراسية).
ولتحقيق اهداف البحث قام الباحثون ببناء اداة البحث والمتمثلة بمقياس اتجاه الشباب نحو مفهوم الهجرة .
وطبق الباحثون اداة البحث على عينة قوامها (200) طالب وطالبة من طلبة جامعة بغداد للعام الدراسي 2016-2017 **ثم** حللت البيانات بالاستعانة بالحقيبة الاحصائية (SPSS) وكانت النتائج كمايأتي:
1- وجود اتجاه قوي نحو مفهوم الهجرة لدى الشباب الجامعي المتمثل بطلبة جامعة بغداد.
2- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية وفق متغير (النوع، والمرحلة الدراسية) وختم البحث بعرض النتائج ومناقشتها وتقديم بعض التوصيات والمقترحات.

Measuring the trend of young people towards the concept of emigration

Dr. Tahani Talib Dr. Saif Mohammed Radeef Dr.Bushra Abdul Hussein
Ministry of Higher Education and Scientific Research / Center for Psychological Research

Abstract :
Target current search Define:
_ Youth orientation towards the concept of migration.
- Significance of differences according to variables (type, stage).
To achieve research goals, researchers have built a research tool that measures the trend of young people towards the concept of migration.
The researchers applied the research tool to a sample of (200) students from the University of Baghdad for the academic year 2016-2017 and then analyzed the data using the statistical bag (SPSS) The results were as follows:
1- There is a strong trend towards the concept of migration among university youth represented by the students of Baghdad University.
2 - There are no differences of statistical significance according to variable (type, and the stage of study) and conclude the research by presenting and discussing the results and make some recommendations and proposals.

الفصل الاول : التعرف بالبحث:

اهمية البحث والحاجة اليه:

لقد حظيت الاتجاهات باهتمام كبير من قبل علماء النفس والباحثين في معظم دول العالم لما لها من اهمية كبيرة في تفسير سلوك الانسان وتوجيهه، فهي تمثل استجابات القبول او الرفض ازاء موقف او موضوع اجتماعي جدلي معين ، كما انها تمثل انماط سلوكية يمكن اكتسابها وتعديلها بالتعلم وتخضع للمبادىء والقوانين التي تحكم انماط السلوك الاخرى(جابر وآخرون،2002،285).

وللاتجاهات وظيفة اجتماعية حيث تحدد طريق السلوك وتفسيره وتيسر للفرد القدرة على اتخاذ القرار، وتوضح له بلورة العلاقة بينه وبين المجتمع، كما ان الاتجاه يجعل الفرد يحس ويدرك ويفكر بطريقة محددة ازاء موضوعات البيئة الخارجية حيث ينعكس الاتجاه في سلوك الفرد وفي اقواله وافعاله وتفاعله مع الاخرين في ثقافات مختلفة ، وبالتالي فالاتجاه ينظم العمليات الادراكية والمعرفية حول البيئة والمجتمع المحيط بالفرد والذي يعيش فيه ، وهذا ما يسهل له تكوين الاتجاه(محمد وآخرون،2004،142) اذ ان قياس الاتجاه في حد ذاته هو جزء من خطة متكاملة وشاملة للاصلاح تبدأ بالتشخيص ومن ثم اتخاذ الاجراءات اللازمة للاصلاح باستخدام معايير لايختلف عليها احد(المنظمة العربية للتنمية،2001،364)

والاتجاهات تعكس للافراد مختلف المؤثرات التي يتعرضون لها في حياتهم الاجتماعية ، ولايقف الامر عند هذا الحد ، بل اصبحت دراسة سلوك الانسان واتجاهاته ضرورة ملحة تميزت بها اكثر المجتمعات ، فقد اصبح يعيش الانسان اليوم في عصر ينفرد باوضاع واحداث مميزة، فعلى الرغم مما ينطوي عليه هذا العصر من مكاسب واختراعات ، الا انه يعج بالاحداث المثيرة للقلق والاضطراب مما يشعر الفرد بتهديد امنه النفسي الجسمي والاجتماعي. فالانسان الحالي ينعم بما يعلم ويتوجس خيفة مما يجهل ويعاني القلق مما يهدد امنه النفسي والاجتماعي . فالاتجاهات تعمل على مساعدة الفرد في اتخاذ القرارات بطريقة سليمة في اموره العامة والخاصة وذلك عن طريق تعزيز الاتجاهات وجعلها ايجابية تخدم الفرد والمجتمع(عوض،1988،28)

والانسان عبر نموه يمر بمراحل حياتية مختلفة لكل منها متطلباتها، وبعض هذه المراحل تتطلب منه تغيير مجرى حياته واعادة النظر في اسلوب عيشه من جديد وذلك ليحقق التكيف الملائم مع بيئته،وهذا ما دفعه الى التفكير والتخطيط للهجرة الى بلدان اخرى ، حيث تعد الهجرة المشكلة الكبيرة التي منيت بها المجتمعات العربية عامة لاسباب سياسية واقتصادية ، ونتيجة للكوارث والحروب والاضطهاد والتي غالبا ما تعصف بالبلاد العربية فيضطر الكثير الى ترك بلدانهم والاقامة في دول اوربا وامريكا واستراليا طلبا لتحسين وضعهم الاقتصادي او طلب اللجوء والاقامة فيها وهذا ما اكدته دراسة ربيع وزملائه 1975التي توصلت الى ان ظروف التخلف الاقتصادي والاجتماعي التي تعيشها البلاد العربية وما يرتبط بتلك الظروف من ارتفاع نسبة البطالة وتصاعد تطلعات مختلف الطبقات في المجتمع بحيث جعل هذه الشعوب يبرزون كمشكلة متعددة الابعاد والجوانب ، اذ اصبح الفرد العربي عبئا ثقيلا يقع على كاهل الاقتصاد والوطن مما يعد ذلك احد الاسباب التي دفعت المزيد من الشباب نحو الهجرة خارج البلاد (مصطفى ، بدون سنة، ص109)

ورغم ان هؤلاء المهاجرين لم يكن بنيتهم الهجرة او الاقامة في بلدان غير بلدهم الاصل ، ولكن هناك ظروف افقدتهم الرغبة في الاستمرار في بلدانهم واتخاذ قرار الهجرة سواء مؤقتا او بشكل دائم، ولعل من اهم العوامل الدافعة الى هجرة الشباب الى الخارج في معظم الدول العربية نظرا" لتشابه ظروفها يمكن ارجاعها الى عوامل اقتصادية تتمثل بـ:-

-غياب البرمجة الاقتصادية العقلانية من جانب الدولة ادى الى العجز عن توفير فرص عمل ضرورية للافراد ، وهذا ما ادى الى تنامي حجم البطالة سنة بعد اخرى الذي ادى بدوره الى التفكير والتخطيط للهجرة خارج البلاد

-التخلف الاقتصادي والنقص الشديد في فرص العمل والبطالة الواسعة بين الشباب عامة ادى الى بحث هؤلاء الى طلب العمل والعيش بكرامة بعيدا عن الخشية من الجوع والحرمان الى بلدان اخرى اجنبية اكثر تقدما" وتوفيرا" لفرص العمل(2006،p.32، Gordon.H.Harson)

- تخلف القوانين المنظمة للعلاقة بين المواطن والدولة واجهزتها من جهة وسوء استخدام تلك القوانين في التعامل مع المواطن من جهة اخرى.

–تنامي ظاهرة التطرف وممارسة العنف في حياة الشباب استنادا" الى واقع العلاقة بين الدين والسياسة،مما ادى الى تفشي ظاهرة الارهاب الدموي المتطرف الذي تنامى وتفاقم في المجتمعات العربية وعلى رأسها العراق، فهذه الاوضاع السياسية المتدهورة تحرك الشباب بالاتجاهات الخاطئة سواء نحو التطرف والعنف تحت اي وجهة كانت او الانعزال والتقوقع او طلب الهجرة خارج البلاد(فايد،2005،31)، كما يواجه الشباب في المجتمعات العربية مجموعة من المشكلات الاجتماعية التي تعتبر قيودا" ثقيلة على الفكر والحرية الفردية والتي منها

– غياب المؤسسات الاجتماعية التي تساهم في توفير فرص ترفيهية للشباب .

– واقع النظام الاجتماعي المتصارع بين النظام التقليدي والجديد مما يؤدي الى عجز الفرد عن التجديد والتغيير من جهة ، ويشكل لديه فكر الاستبداد في التعامل مع الاخر من جهة اخرى.

وعموما" فان عدم التوافق مع المجتمع بسبب البؤس والبطالة وضعف الامن ، فضلا" عن تدهور نظام القيم الاجتماعية السائدة عوامل قد تدفع الشباب الى الهجرة (تقرير هيئة الامم المتحدة،2002،3)

والمعروف ان المشكلة الثقافية في الدول العربية متعددة الجوانب وعميقة الجذور ناشئة عن تناقض وتعارض المصالح والاهداف، ولها تأثيرات كبيرة وسلبية على المجنمع وخاصة في صفوف الشباب منهم، اذ تدفع بهم الى التحري عن الجديد والحديث والمنعش للروح والعقل بعيدا عن اوطانهم ، فبمتابعة واقع الكثير من هذه الدول نجد صراعا" حادا" بين الثقافة الجديدة والثقافة المحافظة المتلبسة بتقاليد وعادات وقيود بالية .ويمكن بلورة ذلك من خلال هيمنة الفكر المحافظ التقليدي والمنغلق على الانفتاح الايجابي(احمد،1995،56)

والمجتمع العراقي على غرار المجتمعات النامية يواجه الكثير من المشكلات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تمثل واقعا" مريرا" يتخوف منه ابناء الشعب عامة والشباب خاصة مما يدفعهم الى التخطيط لتجاوز هذا الواقع الذي قد يعيقهم من تحقيق امنياتهم وبناء مستقبلهم خاصة عند حصولهم على شهادة جامعية، اذ من المفروض ان تفتح لهم ابوابا" للاستفادة من كفاءاتهم من جهة، وتؤمن لهم مستقبلا" من جهة اخرى.ولكن الواقع يصيبهم

بالاحباط واليأس امام قلة فرص العمل والبطالة وعدم تقدير الكفاءات العلمية وغيرها من العوامل التي قد تدفعهم الى التفكير والتخطيط للهجرة الى بلد آخر يؤمن لهم مستقلهم ويحقق استقرارهم النفسي والاجتماعي (Maria Concetta&others،2002،p.8) ونلاحظ ان الهجرة اليوم في العراق والدول النامية عامة لاتقتصر على الذكور فقط ، بل تحولت الى هجرة الاناث ايضا" ومن كل الاعمار كذلك تحولت الى هجرة اصحاب الكفاءات والشهادات العليا بعد تخرجهم عامة، وهي اليوم تسجل اعدادا مرتفعة ومفزعة ، فتشير العديد من الاحصاءات المبنية على الدراسات الميدانية والتقارير الرسمية الصادرة عن منظمة الامم المتحدة ان نسبة النخب الهاربة او العقول المهاجرة وخاصة من الشباب قد ازدادت بدرجات متباينة . فقد اشارت بعض هذه الاحصاءات الى ان 34% من الاطباء في بريطانيا هم من العرب واحصاءات اخرى تقول ان هناك (4102)عالم عربي في مختلف علوم المعرفة في مراكز ابحاث غربية مهمة(خليفة وآخرون،بدون سنة،35)

والمعروف ان هذه الهجرة الشبابية والعلمية ادت الى عرقلة مشاريع التنمية في كل المجالات نتيجة فقدها لاهم عناصرها في الدول العربية وعلى راسها العراق من جهة،ومن جهة اخرى الحقت بهذه البلدان خسائر كبيرة من ناحية المبالغ والكلفة التي قدمت الى هذه الكفاءات اثناء الدراسة وخسارة انتاج هذه القوى البشرية العالية التأهيل التي تحولت الاستفادة منها الى الدول الغربية باقل تكلفة ، وهذا يساهم ويزيد الفجوة بعدا" بين البلدان المتقدمة والبلدان النامية ثقافيا" ومعرفيا" واقتصاديا"(عيسوي،1973،58)

وتعد مرحلة الشباب من اكثر المراحل تأثرا" وتأثيرا" بالمتغيرات المحيطة،واكثر حساسية اتجاه الضغوط المعاشة ، ودرجة استجابة الشباب لها عادة ما تكون اكثر من الشرائح الاجتماعية الاخرى ، وعليه استأثرت دراسة هذه الشريحة ومشكلاتهم في عصرنا الحالي باهتمام واسع من قبل الباحثين في مختلف العلوم نظرا" لما تشكل هذه الشريحة من اهمية مادية ومعنوية قصوى في حياة اي مجتمع من المجتمعات ، ولكون عبء التطور والتغيير في الميادين السياسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها من الميادين يقع على عاتق هؤلاء الشباب حاضرا" ومستقلا" وانهم يسهمون بشكل كبير في ذلك(قبش،2008،102)

وتأتي اهمية هذه الدراسة في الكشف عن ابعاد الهجرة خاصة هجرة الشباب والمثقفين وذلك لتفهم اسباب اتجاهاتهم نحو الهجرة والكشف عن مختلف عوامل ضغوط الحياة التي قد تكون لاحد جوانبها او كلها دورا" في هذه الاتجاهات ، ومن ثم اقتراح الحلول في اطار واسع يتجاوز العوامل الشخصية لان هجرة الكفاءات من الشباب مؤشر لفشل خطة تنمية الشباب اقتصاديا" واجتماعيا" وعلامة استسلام امام عوامل تهميش صناع التنمية والتطور لاي مجتمع.

اهداف البحث

هدف البحث الحالي تعرف:

1- اتجاه الشباب نحو الهجرة الى خارج البلاد

2- دلالة الفروق في اتجاهات الشباب نحو الهجرة الى خارج البلاد على وفق متغيري

- النوع : ذكور- اناث
- المرحلة الدراسية

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بعينة من طلبة جامعة بغداد للعام الدراسي 2015-2016 ومن المرحلتين الدراسيتين الاولى والرابعة.

تحديد المصطلحات

سيتم تحديد المصطلحات الواردة في البحث

اولا": الاتجاه:

-تعريف سكرام schram 1961

حالة مفترضة من الاستعداد للاستجابة بطريقة تقييمية تؤيد او تعارض موقفا" معينا"(schram،1961،209)

تعريف نيوكمب New comb 1965

حالة من الاستعداد للتوجه نحو موضوع معين او الابتعاد عنه(New comb،1965،46)

-تعريف سارنوفSarnoff 1966 ميل او استعداد لاستجابة مؤيدة او معارضة اتجاه نوع من الاشياء او الموضوعات (Sarnoff،1966،251)

-تعريف راجح 1970

استعداد وجداني مكتسب ثابت نسبيا" يحددشعور الفرد وسلوكه نحو موضوعات معينة ويتضمن حكما" عليها بالقبول او الرفض.(راجح،1970،115)

-تعريف روكيشRokeach 1972

تنظيم مكتسب له صفة الاستمرار النسبي للمعتقدات التي يعتقدها الفرد نحو موضوع او موقف ويهيئه للاستجابة.(Rokeach ,1972, p112)

-تعريف اسماعيل 1974

استعداد وجداني مكتسب ثابت نسبيا" يحدد شعور الفرد وسلوكه نحو موضوعات معينة ، ويتضمن حكما" عليها بالقبول او الرفض(راجح، 1974،51)

-تعريف عوض 1988

استعداد وجداني مكتسب ثابت نسبيا" يحدد سلوك الفرد ومشاعره ازاء الاشياء او الاشخاص او الموضوعات بالتفضيل او الرفض(عوض،1988،28)

-تعريف ثرستونThurston (لاتوجد سنة)

درجة الشعور الايجابي او السلبي المرتبط ببعض المواضيع السيكولوجية(قضية، موضوع، شخص، مؤسسة، فكرة.....الخ)(دويدار،2009،158)

وفي ضوء التعريفات الانفة الذكر، فقد تم وضع تعريفا" نظريا" للاتجاهات ينص على (انه استعداد وجداني مكتسب ثابت نسبيا" يحدد سلوك الفرد ومشاعره ازاء اشياء مادية او موضوعات او مواقف او رموز موجودة في البيئة ومرتبطة بالذات مثل فكرة او مبدأ او نظام اجتماعي او سياسي يفضله الفرد او يرفضه والتي منها الهجرة الى الخارج.

اما التعريف الاجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الاتجاه.

ثانيا": الهجرة

مصطلح الهجرة في اللغة العربية يقابل مصطلحات ثلاث مجتمعة في اللغة الانكليزية وهي مصطلح migration ومصطلح emigration ومصطلح immigration ولكن هناك فرق بين هذه المصطلحات وهو مصطلح migration يشير الى عملية الانتقال او الحركة

المستهدفة للهجرة ومصطلح igration يشير الى هذه الحركة في علاقتها بالموطن الاصلي ، اي انه يشير الى حركة الهجرة المغادرة او النقلة او افلنقلة الى الخارج .

اما مصطلح immigration فهو يشير الى مسمى هذه النقلة او الحركة عند وصولها الى المجتمع المضيف، او انه يشير الى دخول المهاجرين واقامتهم بالفعل في مواطن الاستقبال.

اذن يمكن ان نضع هذه المصطلحات في متصل على النحو الاتي:

immigration emigration Migration (غانم،2002،16)

وقد تنوعت تعاريف العلماء للهجرة حسب ابعاد مختلفة كالاعتماد على مدة الهجرة ، انواعها، اهدافها. وفيما يلي بعض هذه التعاريف.

-تعريف غيث1970

انها الانتقال الفيزيائي لفرد او جماعة من منطقة الى اخرى او من قرية الى مدينة بقصد التغيير الدائم نسبيا" لمكان الاقامة.(غيث،1970،203)

-الموسى1981: انها تغيير محل الاقامة بصورة دائمة او شبه دائمة دونما علاقة كبيرة بمسافة حركة الانتقال (الموسى،1981،17)

-تعريف منظمة الامم المتحدة : غانها النقلة الدائمة او الانتقال الدائم الى مكان يبعد عن الموطن الاصلي بعدا" كافيا" (غانم،2002،18)

التعريف النظري: تم تبني تعريف الموسى 1981 وذلك للاسباب التالية :

-لشموليته

- لانه يتفق مع مضمون المقياس الذي أعد لهذالغرض.

الفصل الثاني: الاطار النظري والدراسات السابقة:

النظريات المفسرة لتكوين الاتجاه

هناك عدة نظريات تفسر تكوين الاتجاه وتتمثل ابرزها بما يأتي:-

1-نظرية التحليل النفسي

تؤكد هذه النظرية ان لاتجاهات الفرد دورا" حيويا" في تكوين الانا حيث تمر الانا بمراحل مختلفة ومتغيرة من النمو منذ الطفولة متأثرة في ذلك بمحصلة الاتجاهات التي يكونها الفرد

نتيجة لخفض او عدم خفض توتراته الناشئة عن الصراع الداخلي بين متطلبات الهو الغريزية وبين الاعراف والمعايير والقيم الاجتماعية ، اذ يتكون اتجاه ايجابي نحو الاشياء التي خفضت التوتر او يتكون اتجاه سلبي نحو الاشياء التي اعاقت او منعت خفض التوتر . ووفقا" لهذه النظرية نلاحظ ان الشباب العراقي اليوم قد بدأت اتجاهاته تتغير من خلال ما يعيشه من واقع مرير مليء بالضغوط والتوترات والاخفاقات نحو الهجرة الى خارج البلاد التي تعد متنفس لخفض ما يعانيه من ضغوط وتوترات واخفاقات.

2- النظرية المعرفية

تقوم هذه النظرية على مساعدة الفرد على اعادة تنظيم معلوماته حول موضوع الاتجاه، واعادة تنظيم البنى المعرفية المرتبطة به في ضوء المعلومات والبيانات المستجدة حول موضوع الاتجاه . ووفقا" لهذه النظرية فأن الشباب العراقي بدأ يفكر ويخطط للهجرة خارج البلاد هربا" من الظروف والمؤثرات المحيطة به بحثا" عن الاستقرار والتوازن (درويش، 2005،103)

3- نظرية الباعث:

ترى هذه النظرية انه يتحقق تكوين الاتجاهات عن طريق عملية تقدير او موازنة بين كل من السلبيات والايجابيات او بين صور التأييد والمعارضة للاشياء او افراد او مواضيع معينة ثم اختيار احسن البدائل بعد ذلك. وتؤكد هذه النظرية ان الافراد يسعون دائما" نحو الكسب وبالتالتي تبنى الاتجاهات التي تحقق الاشباع والرضا (درويش،2005،102)

لقد اعتمد الباحثون على الخلفية النظرية في تحديد المصطلحات وبناء الاداة وتفسير النتائج

النظريات المفسرة للهجرة :

هناك ثمة اتجاهات نظرية محددة في تفسير ظاهرة الهجرة وفيما يلي بعض هذه التوجهات النظرية المفسرة للهجرة :

1- نظرية التنظيم الاجتماعي

يقدم Mengalam نظرية التنظيم الاجتماعي للهجرة والتي يرى فيها ان كل مجتمع انما يمر بمرحلة من التغيير الاجتماعي في فترتين مختلفتين وذلك بالنسبة الى

التغيرات في كل انساقه الثلاثة (النسق الثقافي، الاجتماعي والشخصي) وفي هذه العملية تأخذ الهجرة دورها الرئيسي وهو حفظ التوازن الديناميكي للنظام الاجتماعي عند الحد الادنى من التغيير، كما ان الهجرة تؤثر وتتأثر بالنظام الاجتماعي لكل من المنطقة الاصلية والمنطقة المهاجر لها ، وكذلك بالقيم الثقافية واهداف المهاجرين ومعاييرهم. ووفقا" لهذه النظرية فان هجرة الشباب العراقي اليوم من بلدهم الى بلدان اخرى يعني انهم سيواجهون صعوبات كثيرة بسبب اختلاف النظام الاجتماعي والثقافي هناك وهذا ما يتطلب منهم التكيف لتلك البيئة الجديدة وذلك النظام محققين نوع من التوازن والاستقرار الذي يعود بالرضا والاطمئنان عليهم.

2-نظرية خصائص المركز الاجتماعي

وترى هذه النظرية ان سلوك الهجرة او الميل نحو الهجرة يختلف اختلافا" واضحا" على اساس المركز الطبقي. وقد بينت مجهودات رائدة لتصنيف التباين في الميل نحو الهجرة بين الافراد، ومنها الدراسات التي اثبتت ان العمر يعتبر اكثر خصائص المركز الاجتماعي تأثيرا" في تحديد الميل نحو الهجرة، في حين اوضحت دراسات اخرى ان الحالة التعليمية تعتبر اكثر خصائص المركز الاجتماعي تأثيرا" في سلوك الهجرة . ووفقا" لهذه النظرية ان ما نراه اليوم هو ان الشباب والكفاءات العلمية هم من اكثر خصائص المركز الاجتماعي تأثيرا" في الهجرة وذلك بسبب ان هاتين الشريحتين لم يكن لهما التقدير الكافي لمكانتهم ولجهودهم العلمية فضلا" عن قلة فرص العمل المتوفرة لهم في بلدهم اضافة الى ما يعانيه البلد من ظروف سياسية وكوارث وحروب ادت الى تأثر هاتين الشريحتين بالتخطيط للهجرة خارج البلاد ضمانا" لمستقبلهم في بلدان اخرى.

الدراسات السابقة:

تمهيد لاريب ان الدراسة العلمية لاية ظاهرة نفسية او اجتماعية لاتتحقق الا اذا بنيت على اسس عقلانية وسليمة مستمدة من الواقع ومن التجارب السابقة وتعد البحوث والدراسات النظرية والميدانية والنظريات المختلفة عن اي موضوع بمثابة الاطار المرجعي والاساس الاول لاية دراسة علمية منظمة . وكلما تباينت الاراء والدراسات في التصدي لظاهرة معينة كلما

اتضحت الرؤيا للباحثين اكثر واوسع. وعليه وبالرغم من ندرة الدراسات التي تصدت لموضوع البحث الحالي ، الاانه بعد الاطلاع على ما امكن من التراث السيكولوجي والاجتماعي الذي له صلة مباشرة او غير مباشرة بموضوع هذه الدراسة ، ونظرا" لعدم وجود دراسة واحدة تتناول الموضوع بمتغيريه ، فق تم النظر الى ما كتب عن الموضوع حسب كل متغير على حده ، وبذلك قسمت الدراسات التي تم الاطلاع عليها على النحو الآتي:-

1-دراسات تناولت موضوع الاتجاهات

2-دراسات تناولت موضوع الهجرة خارج البلاد

اولا" : دراسات محلية

-دراسة المحمداوي 1996

اجريت هذه الدراسة في مدينة بغداد، وقد هدفت الى التعرف على الاتجاهات المستقبلية للشباب الجامعي نحو الهجرة الى الخارج. وقد بينت الدراسة وجود رغبة حقيقية لدى طلبة الدراسات الاولية والدراسات العليا في جامعة بغداد في الهجرة الى الخارج بقصد الاستقرار وتحقيق اهدافهم الشخصية ومن ثم التخلص من المنغصات والاحباطات التي يشعرون بها ، وان الشعور بالقلق لديهم نحو المستقبل اخذ يستثير احساسا" بعدم الامان الناتج عن حالة التناقض الذي حصل في معتقدات هؤلاء الشباب والسلوك الصادر عنهم والذي ادى بدوره الى الاحساس بالتوتر والضيق، الذي يقتضي تغييرا" في المدركات او الجوانب المعرفية وجعلها في حالة اتساق ، الامر الذي دفع الشباب بان يكون لديهم اتجاه نفسي قوي نحو الهجرة الى الخارج(المحمداوي،1996،65).

ثانيا":- دراسات تناولت الهجرة خارج البلاد

1-دراسات عربية

-دراسة طفطاف 1985

اجريت هذه الدراسة في الجزائر في مدينة قسنطينة وقد هدفت الى الكشف عن الجوانب السلبية للهجرة خارج البلاد في المجال الاسري من خلال دراسة اثرها على العلاقة الزوجية، تربية الابناء، التفكك الاسري بمختلف صوره .تم اختيار(200) اسرة من مدينة قسنطينة من اسر المهاجرين وطبقت عليهم استمارة عن اثر الهجدرة الخارجية على التماسك الاسري من

اعداد الباحث ، كما طبق عليهم مقياس للصحة النفسية وبعد تحليل النتائج توصلت الدراسة الى ان الهجرة الخارجية ادت الى التفكك الاسري في الجوانب الوطنية والبناة في اشكالها المختلفة، كما ادت الهجرة الخارجية الى تفكك اسري جزئي حيث ان اغلب اسر المهاجرين تعلر بمشاكل عامة ناجمة عن الهجرة ومشاكل في العلاقات الزوجية فلا" عن ذلك ان هناك حوالي نصف الابناء منحرفين مما ادى الى فشل الكثير منهم في حياتهم بعد سن الرشد بالاضافة الى وجود اشكال من الاهمال الاسري في اسر المهاجرين والتفكير في الطلاق وضعف الروابط بين هذه الاسر والمجتمع الذي تعيش فيه، كما ادت الهجرة الخارجية الى تفكك في خصية افراد المهاجرين وذلك من خلال وجود اضطرابات نفسية حادة في اسر المهاجرين بنسبة75% من عينة البحث مما اثر بدوره على التماسك الاسري.(طفطاف، 98،1985)

-دراسة الحافظ 1986

اجريت هذه الدراسة في مصر ، وقد هدفت الى التعرف على وجهة نظر الشباب في السفر الى الخارج والتي تناولت رؤية الشباب لبعض القضايا الاجتماعية المعاصرة وكان من بين التساؤلات وجهة نظر الشباب (طلاب الجامعات) في السفر الى الخارج، وقد ذكر 81،82% من الشباب الذكور موافقتهم على السفر الى الخارج بصفة مؤقتة مقابل 80% من الاناث ، في حين من رفض فكرة السفر والاستقرار في الوطن من الذكور قد بلغ 18،18%مقابل 20%من الاناث(حافظ،1989،88)

-دراسة نور واخرون 1999

اجريت هذه الدراسة في السودان ، وقد هدفت الى التعرف على اسباب هجرة الكفاءات في قطاع التعليم العالي في السودان ، وقد بينت الدراسة بأن اسباب الهجرة ودوافعها ونتائجها مترابطة ببعض سواء كانت سياسية او اقتصادية او اجتماعية ، وان الدوافع والنتائج هي التي تحدد ما اذا كان اصحاب الكفاءات يفكرون في العودة ام لا، وان ظروف التفكير في العودة من عدمها ظروف موضوعية لاتخضع في اغلب الاحوال لاختيارات فردية ، وانما هي عبارة عن تيارات او اتجاهات اجتماعية تفرض نفسها على الافراد بقوة ، الا ان هذا لايعني باي حال من الاحوال امكانية التحكم في هذه الاتجاهات وتعديل مساراتها لتخدم بصورة ايجابية

مصالح المهاجرين ومصالح الوطن ، كما بينت نتائج هذه الدراسة بأن الاتجاهات نحو الهجرة في تصاعد وان آمال العودة في تضاؤل على الرغم من ان الحاجة ماسة الى هذه الكفاءات في الوطن ، فبينما تزداد حاجة الاوطان اليهم ، يزداد عدم الحاجة اليهم في بلدان المهجر(نور وآخرون،1999،74)

-دراسة مصطفى 2001

اجريت هذه الدراسة في العراق في مدينة اربيل وقد هدفت الى التعرف على مستويات الاغتراب النفسي لدى الشباب الكردي ، وكذلك التعرف على طبيعة اتجاهاتهم نحو الهجرة خارج البلاد ومن ثم العلاقة بين الاغتراب النفسي والاتجاهات نحو الهجرة لدى هؤلاء الشباب، وقد استخدمت هذه الدراسة مقياسين

1-مقياس الاغتراب النفسي من اعداد الباحث نفسه

2-مقياس الاتجاهات نحو الهجرة من اعداد الباحث نفسه

طبقا على عينة تألفت من (330) شاب من داخل مدينة اربيل ومن كلا الجنسين ، وبعد معالجة البيانات احصائيا" توصلت الدراسة الى ما يأتي:

1-يعاني الشباب الكردي من مستويات منخفضة من الاغتراب النفسي.

2-لدى الشباب الكردي اتجاهات موجبة وقوية نحو الهجرة خارج البلاد.

3-توجد علاقة طردية ودالة بين الاغتراب النفسي والاتجاهات نحو الهجرة خارج البلاد لدى الشباب الكردي. اي كلما ازدادت لديهم حالات الاغتراب النفسي ازدادت الاتجاهات الايجابية نحو الهجرة والعكس صحيح، وان قيمة هذه العلاقة ظهرت اكثر لدى عينة الذكور (مصطفى،2001،81).

-دراسة حكيم 2009

اجريت هذه الدراسة في مدينة بومرداس في الجزائر ، وقد هدفت الى الكشف عن العلاقة التي تربط بين الاتجاهات نحو الهجرة غير الشرعية والتوافق النفسي والاجتماعي لدى الشباب الجزائري ، وقد استخدمت هذه الدراسة اداتين هما

1-مقياس التوافق النفسي الاجتماعي

2-مقياس الاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية.

وقد توصلت الدراسة الى النتيجة التالية:

توجد علاقة بين الاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية والتوافق النفسي والاجتماعي لدى الشباب الجزائري.(حكيم،2009،76)

الفصل الثالث - منهجية البحث و اجراءاته:

أولا- عينة البحث: Sample of Research

بلغ عدد افراد العينة (200) من طلبة جامعة بغداد وبواقع (60) طالب و (140) طالبة.

ثانيا- أدوات البحث Tools of the Research :

لغرض تحقيق أهداف البحث قام الباحثون ببناء مقياس اتجاه الشباب نحو مفهوم الهجرة العملية، وأتبعت الخطوات العلمية لبناء المقياس وهي كالآتي:

1- التخطيط للمقياس وصياغة فقراته:

بعد الأطلاع على الخلفية النظرية المتعلقة بموضوع البحث، فقد تمكن الباحثون من صياغة عدد من الفقرات أعتماداً على الخلفية النظرية والادبيات. وراع الباحثون في صياغة الفقرات أن يكون المحتوى واضحاً وصريحاً ومباشراً ومختصراً ومعبراً عن الموضوع المبحوث، وبصيغة الحاضر، وكانت النتيجة صياغة (21) فقرة .

2- رأي الخبراء بأدوات البحث:

عرض المقياس بصيغته الاولية على (10) خبراءً من الأختصاصين في علم النفس[7]، وُطلب من الخبراء إبداء ملاحظاتهم وآرائهم فيما يخص صلاحية الفقرات لقياس ماوضعت لأجله، وتعديل أو أضافة بعض الفقرات. وهذا يعدْ بمثابة الصدق الظاهري (Face Validity) الذي هو أحد الأجراءات المطلوبة في هذا المجال وأفضل طريقة لأستخراج

[7] - أ.م.د. بيداء هاشم
2- أ.م.د فاضل شاكر الساعدي
3- أ.م.د. مظفر جواد احمد
4- أ.م. لطيف غازي مكي
5- م.د. انعام مجد عبيد
6- م.د. براء محمد حسن
7- م.د. بشرى عثمان احمد
8- م.د. سوسن سمير
9- م.د.ميسون كريم
10- م.د. هناء مزعل

الصدق الظاهري، وهي عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء والمختصين لتقدير مدى تمثيل هذه فقرات للمتغير المدروس (الصمادي والدرابيع، 2004، ص170).

وبعد أسترجاع أستبانة ارآء الخبراء وتفريغ بياناتها وتحليلها أتضح أن هناك أتفاقاً بين الخبراء على أبقاء بعض الفقرات كما هي، وعلى تعديل بعض منها، وتم اعتماد معيار ان الفقرة تبقى اذا ما احرزت على موافقة (9) محكمين فاكثر من المحكمين العشرة المدرجه اسماؤهم ادناه، وتبين بان جميع الفقرات صالحة وعددها (21) فقرة. كما التزم الباحثون بالتعديلات اللغوية التي اقترحها بعض الاساتذة المحكمين، اما بدائل الاستجابة، فقد وافق المحكمون على تاييدها مضموناً وعدداً ووزناً.

3 – اعداد تعليمات المقياس:

تعد تعليمات المقياس بمثابة الدليل الذي يستنير به المستجيب في اثناء استجابته لفقرات المقياس، لذا روعي عند اعدادها ان تكون واضحة وبسيطة ومفهومة، واشير الى عدم وجود اجابات صحيحة واخرى خاطئة لان الفقرات تعبر عن سلوكيات والاجابة عنها تمثل السلوك الذي يقوم به المرشد في عمله، وقد طلب من المستجيبين عدم ذكر الاسم وذلك لتكون اجاباتهم اكثر صدقاً كما طلب منهم الاجابة عن فقرات المقياس جميعها، كما طلبت الباحثون من المستجيبين كتابة بعض المعلومات، كما موضح في ملحق رقم (1).

4 . تدرج الأستجابة وتصحيح المقياس :

أعتمد الباحثون طريقة (ليكرت Likert) في وضع بدائل الأجابة لمقايس اتجاه تدريسي وطلبة جامعة بغداد نحو العملية الارشادية لأنها من الطرائق الشائعة والمفضلة في الكثير من الدراسات والمقاييس النفسية. وقد أختار الباحثون البدائل:(موافق بدرجة كبيرة، موافق بدرجة متوسطة، متردد، غير موافق، غير موافق اطلاقا) بحسب الأوزان الآتية وعلى التوالي (1،2،3،4،5) للفقرات الايجابية، وان اوزان الفقرات السالبة (1، 2، 3، 4، 5) على التوالي.

5– تطبيق المقاييس على عينة ممثلة للمجتمع:

لغرض التحليل الأحصائي للفقرات وإيجاد قوتها التمييزية ودرجة أتساقها وأستبعاد الفقرات غير المميزة، وأيجاد صدق وثبات المقاييس، فقد تم أختيار عينة عشوائية طبقية بلغت (200) بواقع وبواقع (60) طالب و (140) طالبة.

التحليل الاحصائي لفقرات المقاييس:

***تمييز الفقرات Item Discrimination:**

ويقصد به قدرة المقياس لقياس الفروق بين الافراد في سمة ما، فالمقياس المميز هو المقياس الذي يستجيب له الافراد استجابات مختلفة (القاضي ،1981، ص302) والمقياس الجيد يجب ان يتمتع بقدرته على التمييز بين الافراد، أن الهدف من تحليل الفقرات هو الإبقاء على الفقرات الجيدة وذلك بعد التأكد من قوتها في تحقيق التمييز بين الأفراد الخاضعين للقياس. لأن من الشروط المهمة لفقرات المقاييس النفسية هو أن تتصف هذه الفقرات بقوة تمييزية Discrimination Power بين الأفرد من ذوي الدرجات العالية والأفراد من ذوي الدرجات الواطئة في الصفة أو السمة المراد قياسها (الصمادي والدرابيع، 2004، ص175) . ولكي يحقق الباحثون هذا الشرط أعتمدا أسلوب المجموعتين المتطرفتين الذي يُعد من الأجراءات المناسبة في عملية تحليل الفقرات ولغرض أجراء هذا التحليل في ضوء هذا الأسلوب أتبع الباحثون الخطوات الآتية:

1- تطبيق المقياس على عينة عشوائية بلغ عددها (200) طالب وطالبة من جامعة بغداد وكما موضح في جدول (1)

2- رتبت الدرجات التي حصل عليها أفراد العينة والبالغ عددها (200) تنازلياً من أعلى درجة إلى أوطأ درجة. وقد أختيرت نسبة قطع لتحديد المجموعتين، وقد تم اختيار نسبة (27%) من الأستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات و(27%) من الأستمارات الحاصلة على أوطأ الدرجات لتمثل المجموعتين المتطرفتين، وفي ضوء هذه النسبة بلغ عدد الأستمارات لكل مجموعة (54).

3 - حساب المتوسط الحسابي والأنحراف المعياري وتطبيق الأختبار التائي T.Test لعينتين مستقلتين لأختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس، وعدت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية

البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05)، وقد تبين أن جميع فقرات المقياس مميزة والجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (4)

معاملات تمييز الفقرات لمقياس اتجاه الشباب نحو مفهوم الهجرة

الفقرات	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	4.701	.778	1.910	1.137	16.568
2	3.403	1.181	1.776	1.412	7.232
3	3.865	1.204	1.626	0.901	12.178
4	3.253	1.274	1.373	0.884	10.066
5	4.044	1.106	1.835	0.880	12.782
6	3.701	1.255	1.209	0.729	14.053
7	4.417	0.907	1.776	1.012	15.909
8	2.791	1.398	1.403	0.922	6.783
9	3.522	1.418	1.850	1.209	7.342
10	3.880	1.148	1.507	0.876	13.444
11	3.462	1.340	1.626	0.982	9.041
12	4.164	1.297	3.507	1.449	2.762
13	2.298	1.267	1.074	0.361	7.601
14	3.298	1.456	1.701	1.255	6.798
15	4.417	0.971	2.358	1.214	10.838
16	4.223	1.265	2.716	1.433	6.454
17	4.447	.973	2.820	1.380	7.881
18	4.417	1.156	3.373	1.475	4.562
19	2.761	1.518	1.477	1.020	5.743
20	4.492	1.005	2.537	1.363	9.447
21	4.059	1.312	2.164	1.399	8.087

مؤشرات صدق المقياس:

*** الصدق الظاهري Face Validity :**

يتحقق هذا النوع من الصدق عندما يقوم مجموعة من الخبراء أو الباحث بتفحص الاختبار، للاستنتاج ان فقرات المقياس على ما يبدو تقيس ظاهرياً ما يدعي الاختبار قياسه (لعجيلي،2001، ص 72). وقد تم التحقق من الصدق الظاهري للمقياس، من الاجراءات المعتمدة في الفقرة (2) السالفة الذكر، إذ تفحص الباحثون اولاً المقياس من بناء نظري وتعريف وفقرات وبدائل الاستجابة، ثم تم عرضها على لجنة من المحكمين صادقت عليها.

*** صدق البناء Construct Validity :**

وقد تم الحصول على مؤشر صدق البناء باسلوبين هما: القوة التميزية وقد تم الاشارة اليها سلفاً، طريقة الارتباطات (ايجاد ارتباط علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس)

*** علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (*صدق الفقرة Item Validity*)**

وهو الأسلوب الآخر الذي يستعمل في تحليل مفردات الاختبار للتعرف على مدى صدق الفقرة، وذلك بإيجاد معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية في الاختبار، إذ تعبر الدرجة الكلية عما يقيسه الاختبار بالفعل، وبذلك تزداد جودة الاختبار إذا أشتمل على مفردات ترتبط ارتباطاً مرتفعا بالدرجة الكلية و يُعد هذا الأسلوب من أكثر الأساليب أستخداماً في تحليل فقرات المقاييس النفسية، أذ أنه يحدد مدى تجانس فقرات المقياس في قياس الظاهرة السلوكية (فيركسون،1991، ص،145). أذ أن أرتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس يعني أن الفقرة تقيس المفهوم الذي تقيسه الدرجة الكلية، والمقياس الذي تنتخب فقراتهِ على وفق هذا المؤشر يمتلك صدقاً بنائياً (عودة، 1998، ص340).

ولتحقيق ذلك استعملت الباحثونم عامل ارتباط بيرسون Pearson لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية، لـ (215) استمارة أي العينة ككل، وقد تراوحت معاملات الارتباط للمقايس بين (0.174 – 0.573)، وه دالة عند مقارنتها بالجدولية ، والجدول (5) يوضح ذلك .

جدول (5)

قيم معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس اتجاه الشباب نحو مفهوم الهجرة مع قيم الاختبار التائي لاختبار دلالة معاملات الارتباط

الفقرات	معامل الارتباط
1	0.687
2	0.484
3	0.583
4	0.549
5	0.566
6	0.608
7	0.664
8	0.429
9	0.529
10	0.633
11	0.545
12	0.302
13	0.402
14	0.419
15	0.597
16	0.498
17	0.542
18	0.427
19	0.320
20	0.586
21	0.597

الثبات Reliability

تحقق الباحثون من ثبات اداة البحث باستعمال طريقة الفاكرونباخ ، لأستخراج معامل ثبات ألفا للمقياس وقد بلغت قيمته (0.81) وتعد هذه القيمة عالية حسب ماتشير لها الادبيات.

وصف المقياس:

يتألف مقياس اتجاه الشباب نحو مفهوم الهجرة بصيغته النهائية من (21) فقرة ملحق رقم (1) وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (105 – 21).

***خامساً: الوسائل الاحصائية Statistical Means :**

وظّف الباحثون وسائل الاحصاء الوصفي والاستدلالي المدرجه ادناه لاتمام اجراءات البحث وحساب نتائجه، مستعينةً بالحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، علما ان مستوى الدلالة الذي جرى اعتماده لاختبار فرضيات الاحصاء الاستدلالي كافة كان (0.05).

1- معامل ارتباط بيرسون Person Correlation Coefficient: استخدم لايجاد العلاقة بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية (فيركسون، 1991، ص145).

2 – الاختبار التائي لاختبار دلالة معاملات الارتباط: استخدم الاختبار التائي للتعرف على دلالة معاملات الارتباط (الصمادي والدرابيع، 2004، ص149).

3 – اختبار التائي لعينتين مستقلتين T- Test for Indpendent Group: لاختبار الفرق بين متوسط درجات المجموعة العليا والدنيا في استخراج القوة التمييزية لفقرات المقاييس (عودة والخليلي، 2000، ص225).

4- معامل الفا كرونباخ Coefficient Alpha (علام، 2000، ص165).

7- تحليل التباين الثنائي (الحكيم،2004، ص403).

الفصل الرابع: عرض النتائج ومناقشتها:

يتضمن هذا الفصل عرضا للنتائج التي توصل اليها الباحثون على وفق اهداف البحث التي تم عرضها في الفصل الاول، ومناقشة تلك النتائج ومن ثم الخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات وكما يأتي نصه:

1- 1. الهدف الاول : تعرف اتجاه الشباب نحو مفهوم الهجرة الى خارج البلاد

تحقيقا لهذا الهدف قام الباحثون بتطبيق مقياس اتجاه الشباب نحو مفهوم الهجرة على عينة البحث البحث البالغ عددهم (200) طالب وطالبة، ولتحقيق هذا الهدف قد تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة T – Test وقد أظهرت النتائج أن متوسط درجاتهم على مقياس بلغ (61.675) درجة وبانحراف معياري مقداره (15.626) درجة، وعند موازنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (53) درجة، وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة تبين أن الفرق دال إحصائيا ولصالح المتوسط الحسابي، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (7.857) أعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) بدرجة حرية (99) عند مستوى دلالة (0.05) والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6)

الاختبار التائي لعينة واحدة لقياس اتجاه الشباب نحو مفهوم الهجرة

المتغير	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	لقيمة التائية المحسوبة	درجة الحرية	القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة 0.05
الاتجاه نحو مفهوم الهجرة	200	23.950	4.520	36	26.658	99	1.96

ومن هذه النتيجة يتضح بان طلبة الجامعة لديهم اتجاه قوي نحو مفهوم الهجرة، ويمكن تفسير ذلك حسب الاطر النظرية ان الشباب العراقي اليوم قد فكر وخطط للهجرة خارج البلاد بسبب ما يعانيه من حرمان وعوز اقتصادي لايسد متطلبات حياته المختلفة وذلك لقة

فرص العمل المتوفرة لهم، فضلا عن فقدان الاحساس بالامان، وضبابية ومجهولية المستقبل لديهم.

يندفع الشباب للهجرة بسبب الظروف البيئة والاقتصادية والاجتماعية وتتمثل بقلة فرص العمل، الظروف البيئة المحيطة بهم من انعدام وسائل الترفية والتطور العمراني والتكنلوجي مثل ما موجود بدول العالم المتطور.

2- الهدف الثاني: تعرف دلالة الفروق في اتجاهات الشباب نحو الهجرة الى خارج البلاد على وفق لمتغيري (الجنس، المرحلة الدراسية)

ج-تم استعمال تحليل التباين الثنائي للتعرف على دلالة الفروق حسب متغير النوع والمرحلة الدراسية، وقد اظهرت النتائج بان القيمة الفائية غير دالة إذ بلغت القيمة المحسوبة (1.526) عند مقارنتها بالجدولية البالغة (2.37) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (3-196) وجدول (7) و (8) يوضح ذلك .

جدول (7)

الجنس والمرحلة الدراسية لافراد العينة مع متوسطاتها الحسابية وانحرافاتها المعيارية

الجنس	المرحلة الدراسية	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ذكر	المرحلة الثانية	35	63.914	14.635
ذكر	المرحلة الرابعة	25	61.600	15.963
انثى	المرحلة الثانية	99	59.989	16.045
انثى	المرحلة الرابعة	41	63.878	15.241
المجموع	المرحلة الثانية	134	61.014	15.735
	المرحلة الرابعة	66	63.015	15.436

جدول (8)

تحليل التباين الثنائي للكشف عن دلالة الفروق في متغير الجنس و المرحلة الدراسية لافراد العينة

مصدر التباين	مجموع المربعات S.S	درجة الحرية D.F	متوسط المربعات M.S	القيمة الفائية F	الدلالة Sig
بين المجموعات	655.752	3	218.584		
داخل المجموعات	603433.724	1	2467.099		
الجنس	26.299	1	26.299	0.108	غير دال
المرحلة	24.034	1	24.034	0.98	غير دال
الجنس * المرحلة	373.270	1	373.270	1.526	غير دال

يتضح من الجدول بان لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية حسب متغيري النوع والمرحلة الدراسية، ويرجع ذلك لان كلا الجنسين يعشيون في ظروف اجتماعية واقتصادية ومهنية متماثلة الى حد كبير.

وان طلبة الجامعة بالمراحل الدراسية كافة يخضعون لنفس القوانين والانظمة الجماعية، ويضمهم مناخ جماعي واحد.

الاستنتاجات

- ان طلبة الجامعة لديهم اتجاه قوي نحو الهجرة.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية وفق متغيري (النوع، المرحلة الدراسية).

التوصيات :

_ توفير فرص عمل لخريجي الجامعات والتعليم التقني.

_ مساعدة الطلبة ودعمهم من قبل المؤسسات الحكومية لفتح مشاريع عمل صغيرة وبالتعاون مع تلك المؤسسات.

_ تسليف الشباب منح مالية لمساعدتهم على الزواج.

_ توفير اماكن ترفيهية للشباب.

_ توفير ملاعب رياضية في كل محلة سكنية يتوفر بها ادوات رياضية متطورة.

_ تفعيل دور القطاع الخاص في توفير فرص عمل للشباب.

المقترحات:

_ اجراء دراسة شاملة للتعرف على اتجاه الشباب العراقي نحو مفهوم الهجرة.

_ اجراء دراسات ارتباطية للتعرف على العلاقة بين مفهوم الاتجاه ومتغيرات نفسية اخرى.

المصادر:

1- احمد، سهير كامل (1995):دراسات في سيكولوجية الشباب ،مركز الاسكندرية للكتاب للنشر والتوزيع، مصر.

2- اسماعيل، محمد عماد الدين(1974):كيف نربي اطفالنا ،ط2، القاهرة ، دار النهضة العربية.

3- جابر ، جودت بني وسعيد عبد العزيز المعايطة(2002):المدخل الى علم النفس ،ط1، عمان ، دار الثقافة للنشر والتوزيع.

4- خليفة، عبد اللطيف محمد وآخرون(بدون سنة):سيكولوجية الشباب(المفهوم، القياس، التغيير)، بيروت،دار غريب للنشر والتوزيع.

5- درويش، زين العابدين(2005):علم النفس الاجتماعي، مصر، دار الفكر العربي.
6- دويدار، عبد الفتاح محمد(2009):علم النفس الاجتماعي ،اصوله ومبادئه،مصر، دار المعرفة الجامعية.
7- راجح، احمد عزت(1970):اصول علم النفس، القاهرة،المكتب المصري الحديث.
8- سويف، مصطفى(بدون سنة): مقدمة في علم النفس الاجتماعي،ط2،القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية للنشر والتوزيع.
9- عوض،عباس محمود(1988):علم النفس الاجتماعي، بيروت ،دار النهضة العربية للنشر والتوزيع.
10- عيسوي، عبد الرحمن محمد(1973):دراسات في علم النفس الاجتماعي، بيروت،دار النهضة العربية للنشر والتوزيع.
11- عودة، احمد سليمان، والخليلي، خليل يوسف، (2000)، الاحصاء للباحث في التربية والعلوم الانسانية. ط2، دار الامل للنشر والتوزيع، الاردن.
12- غانم،عبد الله عبد الغني(2008):المهاجرون، دراسة سوسيو انثروبولوجية، ط2،الاسكندرية، المكتب الجامعي.
13- غيث، محمد عاطف(1970):تطبيقات في علم الاجتماع، الاسكندرية،دار الكتب الجامعية.
14- فايد، حسين علي(2005):المشكلات النفسية الاجتماعية،القاهرة،مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.
15- قبش، حكيم(2008):العلاقة بين التوافق النفسي الاجتماعي والهجرة غير الشرعية لدى الشباب،رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الجزائر.
16- محمد، محمد جاسم وباسم محمد ولي(2004): المدخل الى علم النفس الاجتماعي، ط1، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع.
17- مسعود، طفطاف(1985):اثر الهجرة الخارجية على التماسك الاسري،رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة قسنطينة، الجزائر.

18- نصيرة، صالح(2001):اثر ضغوط الحياة على الاتجاهات نحو الهجرة الى الخارج(دراسة ميدانية للطلبة المقبلين على التخرج)رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة مولود معمري، الجزائر.

19- وحيد، احمد عبد اللطيف(2001):علم النفس الاجتماعي،ط1،عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

20- .....(2001):المنظمة العربية للتنمية الادارية ، ندوات ومؤتمرات (افاق جديدة)في تقوية النزاهة والشفافية والمساءلة الادارية، منظور استراتيجي ومؤسسي ، القاهرة.

21- .....(2002):الهجرة الدولية،تقرير هيئة الامم المتحدة رقم 0320597

-Gordin H.Harson(2006):Illegal migration from Mexico to united States,university of California and national burean of Economic.

-Rokeach,M.(1972):belifs and attitudes san Francisco Jossey.Bas

-Sarnoff,i(1966):Psychanlytic theory and Social attitudes, public opinion quatery24.

-Schram,W.(1961):The process and effects of mass communication urbana:university of Illinois.

-Maria concetta and others(2002):Crisis in the countries of origin and immigration into Italy.Preliminary.

-New comb T.(1965):Social Psychology.New York:Holt.

الملاحق:

ملحق (1)

المقياس بصيغته النهائية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

مركز البحوث النفسية

اعزائي الطلبة .....

نضع بين ايديكم عددا من العبارات التي تمثل رأيك حول ظاهرة الهجرة خارج الوطن، نطلب منك قرائتها بدقة ووضع علامة (صح) امام العبارة وتحت البديل الذي ينطبق عليك من البدائل الخمسة، لذا يرجى الاجابة بصراحة و موضوعية خدمة لاهداف البحث العلمي.

* معلومات نود منك ذكرها:

الجنس : ذكر انثى

المرحلة الدراسية: الثانية الرابعة

ت	الفقرات	البدائل				
		موافق بدرجة كبيرة	موافق بدرجة متوسطة	متردد	غير موافق	غير موافق اطلاقا
1	ارغب بالهجرة الى خارج البلاد بعد التخرج من الجامعة					
2	رغم كل الضغوط التي اعيشها في بلدي إلا اني لا افكر في الهجرة					
3	اشجع كل من يرغب بالهجرة					
4	افضل العمل في بلدي من العمل في الخارج					
5	اعتقد ان المهاجر يحظى بمكانة					

ت	الفقرات	البدائل				
		موافق بدرجة كبيرة	موافق بدرجة متوسطة	متردد	غير موافق	غير موافق اطلاقا
	اجتماعية خارج بلده					
6	افضل الموت في بلدي على ان اكون خارج العراق					
7	اجد نفسي انني ساحقق استقراراً نفسياً في المهجر					
8	اجد ان الهجرة الى الخارج ليست الحل الوحيد لبناء مستقبل زاهر					
9	افضل ان اكون تعيساً في بلدي على ان اكون سعيداً في بلد الغربة					
10	اجد العديد من الحلول والبدائل في بلدي تعوضني عن الهجرة					
11	اعتقد ان الغربة لا توفر لي فرص العمل المناسبة					
12	اجد ان الهجرة خارج البلاد توفر لي فرصة تعلم لغات اخرى					
13	اعتقد اني ساشعر بالغربة اذا هاجرت الى الخارج					
14	اعتقد ان الهجرة ستفقدني السند والدعم الاجتماعي الذي احظى به في بلدي					

ت	الفقرات	البدائل				
		موافق بدرجة كبيرة	موافق بدرجة متوسطة	متردد	غير موافق	غير موافق اطلاقا
15	اجد ان الهجرة خارج البلاد ستشعرني بالامن والاطمئنان					
16	اجد ان الهجرة ستوفر لي فرص تحصيل اكاديمي افضل					
17	توفير الضمان الصحي في الخارج يدفعني للهجرة					
18	ضعف القانون في بلدي يجعلني افكر جدياً بالهجرة					
19	اشعر بالانزعاج عندما اسمع او ارى مشاهد الهجرة الجماعية					
20	خوفي من المستقبل يجعلني افكر جدياً بالهجرة الى الخارج					
21	لو توفرت لي الفرصة المناسبة للهجرة لما ترددت في ذلك					

ملحق (2)

اسماء السادة الخبراء مرتبة حسب الحروف الهجائية واللقب العلمي

ت	اسم الخبير ولقبه العلمي	الجامعة – الكلية
1	أ.د. صالح مهدي صالح	جامعة ديالى / مركز الطفولة والامومة
2	أ.م.د. بيداء هاشم	مركز البحوث النفسية
3	أ.م.د. سيف محمد رديف	مركز البحوث النفسية
4	أ.م. لطيف غازي مكي	مركز البحوث النفسية
5	أ.م.د. مظفر جواد احمد	مركز البحوث النفسية
6	أ.م.د. هدى جميل	مركز البحوث النفسية
7	م.د. براء محمد	مركز البحوث النفسية
8	م.د. سوسن سمير	كلية التربية / الجامعة المستنصرية
9	م.د. مؤيد عبد الساده	مركز البحوث النفسية
10	م.د. ميسون كريم	مركز البحوث النفسية
	م.د. هناء مزعل	مركز البحوث النفسية